

# Comparison the effect of tramadol and pethidine analgesia on the duration of labor

Samar Mohammad Shitaya

تعد آلام التي تشعر بها المرأة أثناء الولاد هي من أقوى آلام التي يمكن أن تشعر بها طيلة حياتها. إحدى إنجازات الطب الحديث هو إعطاء مسكنات للمرأة أثناء الولاد. ويعتبر المسكن الأمثل هو المسكن الذي يخفف الألم دون أن يؤثر على قوة إنقباضات الرحم وبدون أن يسبب أعراض جانبية خطيرة على الأم والطفل. هناك وسائل كثيرة تستعمل كمسكنات لآلام الولادة، منها الدوائى ومنها غير الدوائى وذلك تبعاً لرغبة الأم وما تتطلبه حالتها الصحية. ومن أهم مسكنات آلام الولادة البنج النصفى (اللايدورال) وعقار البيثيدين والترامادول. الذان يمكن أن يتم إعطائهم للمرأة أثناء الولادة إذا كان هناك موانع من إعطاء البنج النصفى سواء كانت موانع صحيه أو لرفض الأم لها. يعد عقار البيثيدين من أشهر العقارات المستخدمة كمثبطات لآلام الولادة منذ مئات السنين. يقوم عقار البيثيدين بعمله كمثبط للألم عن طريق مستقبلات خاصة للألم مع العلم انه يمكن استخدامه عن طريق الفم أو عن طريق الوريد. في حالة استخدام بيثيدين عن طريق الحقن العضلي، يتم تثبيط الألم في خلال من عشرة إلى عشرون دقيقة مع ثبات ذلك المفعول لمدة تتراوح من ساعتين إلى أربع ساعات. لقد افترض العديد من الباحثين إن لعقار البيثيدين تأثير إيجابي مباشر على انقباضات الرحم أثناء الولادة وذلك عن طريق تثبيط الألم وتقليل مستوى الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلى قصر فترة الولادة. وجد أيضاً أن عقار البيثيدين له تأثير على إنزيمات عنق الرحم مما قد يساعد على قصر فترة الولادة. لقد تم وضع علامة استفهام من قبل العديد من الباحثين على مدى التأثير الجانبى لعقار البيثيدين على الأطفال حديثي الولادة عن طريق زيادة حمضية الدم في الجنين، خمول الطفل حديث الولادة، رضاعة طبيعية غير مرضية. ومن الآثار الجانبية لعقار البيثيدين على الأم تتضمن العديد من التأثيرات على الأجهزة الحيوية كالجهاز العصبي، الجهاز الدوري الجهاز الهضمي و الجهاز التنفسي مما جعل الباحثون يفكرون في البحث عن بديل يكون له آثار جانبية أقل على الأم والجنين. ومن العقارات المخدرة الأخرى التي تستخدم كمثبطات لآلام الولادة عقار الترامادول. يعد عقار الترامادول من العقارات شبيه الكوديين والتي تعمل على الجهاز العصبي المركزي عن طريق مستقبلات عصبية تدعى (ميو) والتي يعمل عليها الكوديين والمورفين ولكن بدرجة ضعيفة جداً حوالي 10 مرات أقل من الكوديين و 600 مرة أقل من المورفين. يتوفر عقار الترامادول في صوره أمبولات بتركيز 100 مجم لكل 2 مل وأقراص بتركيز 100 مجم و 150 مجم و 200 مجم. يستعمل عقار الترامادول في تخفيف الآلام متوسطة وشديده الدرجة. من الآثار الجانبية للترامادول دوخة غثيان قئ ولكن بدرجة أقل من البيثيدين مما جعله يستخدم كبديل للبيثيدين كمثبط لآلام الولادة. الهدف من الرسالة: دراسة مقارنة لتأثير 100 مجم ترامادول و 50 مجم بيثادين يتم إعطائهم بالعضل كمثبط لآلام الولادة. الهدف من الرسالة: دراسة مقارنة لتأثير 100 مجم ترامادول و 50 مجم بيثادين يتم إعطائهم بالعضل كمثبط لآلام الولادة علي طول فترة الولادة وأثارهم الجانبية على الأم والجنين. طريقة البحث: تمت هذه الدراسة بقسم النساء والتوليد بمستشفيات جامعة بنها، وتعد هذه الدراسة دراسة عشوائية حيث تم اختيار 50 حالة في حملها الاول وفي المرحله الأولى من الولادة (4 سم) إنساع عنق الرحم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين عشوائياً بحيث أن الحالات ذات الأرقام الفردية تم إعطائها 100 مجم ترامادول والحالات ذات الأرقام المزدوجة تم إعطائها 50 مجم بيثيدين، وقد تم حقن العقارين عضلاً. لشرط الواجب توافرها: 1. يتراوح عمر المريضة ما بين 18-40 سنة. 2. تكون بحملها الأول ما بين (37-40 إسبوع). 3. تكون حامل بطفل واحد ولا توجد أى مضاعفات بالحمل. 4. تكون قد دخلت في ولادة حقيقيه بحيث يوجد ثلاث إنقباضات للرحم في 10 دقائق. 5. - يكون مجئ الجنين بالقمة. 6. لا توجد أي مشاكل صحيه تمنع إستعمال هذين العقارين. 7. المريضة ترغب في إستعمال مثبطات للولادة. الحالات

المستبعده: • عمر المريض ما قبل 18 أو أكثر من 40 سنة. • حمل متكرر. • ولادة محفزة. • حمل توأمي. • وضع الجنين غير سليم. • اتساع عنق الرحم أكثر من 5 سم. • أي درجة من عدم التناسق بين حجم الجنين وحوض الأم. • احتياج السيدة إلى جرعة ثانية من الدواء. • وجود حساسية لأي من العقارين وجود أي أمراض مزمنة مصاحبة للحمل. • طفل ميت أو مشوه. • استخدام أي نوع من مثبطات الألم قبل الولادة. وقد خضعت كل مريضه: • موافقه شفوية لأخذ العقار. • تم أخذ التاريخ المرضي لكل مريضه بحيث يتم التأكد من الشروط المطلوب توافرها للدراسة ويتم إستبعاد الحالات التي يوجد بها أي موانع لأجراء الدراسة. • تم عمل فحص طبي كامل للمرضي شاملا فحص طبي عام, فحص طبي للقلب والصدر, فحص طبي للبطن والحمل. • تم عمل فحص مهبل لمعرفه درجة إتساع عنق الرحم, مجئ الجنين, لون السائل الامنيوسي ومدى ملائمة الحوض للولادة. • تم تدوين تقدم الولادة عن طريق البار توجرام وأيضا تدوين مدة المرحلة الأولى و الثانية من الولادة. • تم تحديد نوع الولادة, وجود أعراض جانبية للأم أو للجنين, حالة الطفل عند الولادة عن طريق مقياس ابجر. نتائج البحث: تعد الآلام التي تشعر بها المرأة أثناء الولاد هي من أقوى الآلام التي يمكن أن تشعر بها طيله حياتها. إحدى إنجازات الطب الحديث هو إعطاء مسكنات للمرأة أثناء الولادة, ويعتبر المسكن الأمثل هو المسكن الذي يخفف الألم دون أن يؤثر علي قوة إنقباضات الرحم وبدون أن يسبب أعراض جانبية خطيره على الأم أو الطفل. هناك وسائل كثيرة تستعمل كمسكنات للأم الولادة, منها الدوائي ومنها غير الدوائي وذلك تبعاً لرغبة الأم وما تطلبه حالتها الصحية. ومن أهم مسكنات الام الولادة البنج النصفى (الايديورال) وعقار البيثيدين والترامادول الذان يمكن أن يتم إعطائهم للمرأة أثناء الولادة إذا كان هناك موانع من إعطاء البنج النصفى سواء كانت موانع صحيه لرفض الأم لها. من الآثار الجانبية للترامادول دوخة غثيان قيء ولكن بدرجة أقل من البيثيدين مما جعله يستخدم كبديل للبيثيدين كمثبط للأم الولادة. عند مقارنة المدة الكاملة للولادة بين المجموعتين وجد أن متوسط مدة الولادة في مجموعة الترامادول كان:  $165.6 \pm 16.3$  دقيقة و في المجموعة الثانية كان  $223 \pm 12.6$  دقيقة وهذا له قيمة من الناحية الإحصائية. أما فيما يختص بحدوث الأعراض الجانبية فقد سجلت الدراسة حدوث حالي قيء وغثيان مع استخدام عقار البيثادين و حدوث حالة دوخة مع عقار الترامادول ولكن هذا العدد من الحالات ا قيمة له من الناحية الإحصائية فيما يختص بدرجة الألم فقد وجد أن متوسط درجة الألم في المجموعة الأولى قبل الدواء 9.4 و 7.7 في الساعة الأولى و 8.1 في الساعة الثانية أما المجموعة الثانية 9.3 قبل الدواء و 7.5 في الساعة الأولى و 7.3 في الساعة الثانية وهذا له قيمه من الناحية الإحصائية وإجمالاً لما سبق فإن هذه الدراسة قد أظهرت وجود اختلاف حقيقي بين عقاري البيثادين والترامادول في تأثير كلا منهما على طول فترة الولادة, معدل تشييط الألم أو نسبة حدوث الأعراض الجانبية مع ملاحظه ان الترامادول ممكن ان يستعمل كبديل لعقار البيثيدين كمسكن للام اثناء الولادة مع نقص طول فترة الولادة.